الولي وانما ما عليه بما يكون سببا لمزيد له او صلاح لغيره
سئل نفع الله به ما عدة رجال الغيب وما الدليل على
وجودهم **فاجاب** بقوله رجال الغيب سموا بذلك
لعدم معرفة اكثر الناس لهم واسمهم القطب الغوث الفرد
الجامع جعله الله دائرا في الافاق الاربعة اركان الدنيا
كدوران الفلك في افق السما وقد ستر الله احوالهم عن
الخاصة والعامة غير انه يرى عالما جاهل
وابله كفطن وتاركا اخذ قريبا بعيدا سهلا عسرا امنا
حذرا ومكانته من الاولياء كالنقطة من الدائرة التي
مركز هاته يقع صلاح العالم والاوتاد وهم اربعة لا يطلع
عليهم الا الخاصة واحد باليمن وواحد بالشام وواحد
بالمشرق وواحد بالمغرب والابدال وهم سبعة على الاصح
وقيل ثلاثون وقيل اربعة عشر كذا قاله اليافعي ويأتي
حديث انهم اربعون وحديث انهم ثلاثون وكلامها
يعكر على قوله الاصح انهم سبعة والنقباء وهم اربعون
والنجباء وهم ثلثمائة فاذا مات القطب ابدل بخيار الاربعة
او احد الاربعة ابدل بخيار السبعة او احد السبعة ابدل
بخيار الاربعين او احد الاربعين ابدل بخيار الثلثمائة
او احد الثلثمائة ابدل بخير الصالحين فاذا اراد الله
قيام الساعة اماتهم اجمعين وذلك ان الله يدافع
عن عباده البلاء بهم وينزل قطر السما بهم وروى
بعضهم عن الخضر انه قال ثلاثمائة هم الاولياء
وسبعون هم النجباء واربعون هم اوتاد الارض وعشرة
هم النقباء وسبعة هم العرفاء وثلثة هم المختارون
وواحد هو الغوث وجاء عن علي كرم الله وجهه انه

قال

قال الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق والنقباء
بخراسان والاوتاد بسائر الارض والخضر عليه السلام
سيد القوم وفي حديث الامام اليافعي انه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله في الارض ثلاثمائة قلوبهم على
قلب ادم وله اربعون قلوبهم على قلب موسى وله
سبعة قلوبهم على قلب ميكائيل وواحد قلبه على قلب
اسرافيل فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من
الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه
من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه
من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من
الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه
من الثلثمائة واذا مات من الثلاثمائة ابدل الله
مكانه من العامة يدفع الله بهم البلاء عن هذه
الامة قال اليافعي قال بعض العارفين والواحد المذ
كور في هذا الحديث هو القطب وهو الغوث قال بعضهم
لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه في جملة
تلك الانبيا والملائكة لانه لم يخلق الله في عالم الخلق والامر
اعز واطف واشرف من قلبه صلى الله عليه وسلم
فقلوب الملائكة والانبيا والاوليا بالاضافة الى قلبه
كاضافة سائر الكواكب الى الشمس ولقد سمعت
النجم الاصبهاني رضي الله عنه خلف مقام ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم يذكر ان الخضر عليه السلام
سأل ربه عز وجل ان يقبضه عند ما يرفع القران
والظاهر والله اعلم ان القطب وسائر الاولياء المعدودين
وغيرهم من الموجودين في ذلك الوقت يطلبون الموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)